PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**7 Ayam**
DATE:	**01-December-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**22,000**
TITLE :	**The rise of leftwing politics, a cold war between the USA and Germany and an effective cancer treatment - 7 Ayam offers you a methodical overview of the state of the world in 2016**
PAGE:	**24:26**
ARTICLE TYPE:	**Oncology News**
REPORTER:	**Sherif Al Alfy**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

Roche

PRESS CLIPPING SHEET

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

Roche

PRESS CLIPPING SHEET

لكن على صعيد أكثر تعاسة، هناك الكثيرون منّا من يتخوفون من اندلاع حرب عالمية ثالثة. وهناك من يخافون اضطهاد العرب والمسلمين حول العالم. وهناك من يدعون ألا يأتى دونالد ترامب رئيسًا للولايات المتحدة، بخطابات الكراهية التى يبثها فى منتدياته الانتخابية ضد المهاجرين وبالذات العرب والمسلمين.

هناك من لا يمانع أن يرى مصر مثل سوريا.. وهناك من يحلم بأن يراها كوريا شمالية أخرى!

ومثل هذه الأوقات تعتبر موسم ازدهار أعمال الدجالين الذين يتنبأون فى مطلع كل عام بالزلازل والبراكين والاغتيالات السياسية والثورات والحروب.. وتستضيفهم المنابر الإعلامية لقراءة المستقبل بشتى الطرق الخزعبلية.. إما بكروت التارو أو فناجين القهوة أو الحسابات الفلكية أو ضرب الودع.. وذلك لأن الجمهور يجدها مادة مثيرة للاهتمام حتى وإن لم يصدقوا كل ما يقال. وهذا لا يقتصر على الجمهور المصرى والعربى.. بل ينطبق على البشر فى كل أنحاء العالم. فليس هناك خوف يسيطر على الإنسان ويؤرقه ويشل حركته وتفكيره أكبر من الخوف من المستقبل المجهول.

ولكن مطبوعة إعلامية واحدة تخصصت فى جلب توقعات كل عام جديد بطريقة ممنهجة بعيدًا عن الدجل والحوادث والعبث بالمقدرات.. وهى The Economist البريطانية. ففى نهاية كل عام تصدر مطبوعة لتوقعاتها للعام الجديد بناء على تحليلات واستنتاجات مستقاة من الأحداث الجارية على الساحة الدولية فى شتى المجالات.. فرأينا فى نهاية ٢٠١٥ أن نشارككم بعضًا مما توقعته The Economist للعام الجديد، إلى جانب بعض من توقعاتنا على الصعيدين المحلى والإقليمى، متبعين نفس المنهج التحليلى للصحيفة الدولية العريقة.. فإلى تفاصيل التوقعات:

السياسة والاقتصاد فى ٢٠١٦:

يواجه العالم تغيرات جذرية على الصعيدين الاقتصادى والسياسى. ومن المتوقع أن يؤدى الانفتاح النسبى الذى تشهده الصين على العالم إلى تباطؤ معدل النمو الاقتصادى لديها، وهو ما سيؤثر على اقتصاديات العالم أجمع. هذا بالإضافة إلى تباطؤ اقتصاديات الدول المتقدمة نظرا للاضطرابات الأمنية والسياسية حول العالم، واضطرار الدول الكبرى لزيادة مخصصات ميزانيات التسليح والدفاع المسلح، وتشديد الرقابة على الحدود الدولية وتضييق الخناق على القنوات التجارية المفتوحة.. كل هذا سيؤدى إلى تباطؤ اقتصاديات الدول الكبرى. فإذا ما أضفنا لذلك الخلافات والحساسيات الدولية الناتجة عن تضارب الأجندات الخارجية لها، سنجد أن العالم ابتداءً من ٢٠١٦، سيتجه نحو سياسات دولية أكثر انغلاقًا، على عكس ما كانت تدفع ناحيته الدول الصناعية الكبرى منذ أوائل تسعينيات القرن الماضى.. عالم واحد.. سوق واحد.. بلا حدود. وكرست الدول التطور التكنولوجى لخدمة هذه الرؤية وقد كان.. ولكن مع مرور الوقت ظهر للتطور التكنولوجى أنياب؛ فكما يقرب المسافات ويمحوها فهو يزيد من قدرة المخربين على اختراق النظم.. وهو ما بدأ العالم كله فى دفع ثمنه مؤخرًا، وأكبر دليل على ذلك هو التحذير الأخير التى أصدرته الولايات المتحدة الأمريكية لمواطنيها من السفر لجميع أنحاء العالم لتعرضهم لخطر الإرهاب. فلم يعد مكان فى العالم آمنًا للأسف.

وبالرغم من ذلك فإن الولايات المتحدة مازالت أكبر المدافعين عن النظام العالمى القائم، ومازالت تنادى بألا يدع العالم المنظمات الإرهابية من تقييد حرية السفر والعمل والتمييز بين البشر وفقًا للمعتقدات والعرق واللون.. ولكن ذلك أصبح صعبًا بالذات وأن الولايات المتحدة لم تنكو بنار العمليات الإرهابية فى السنوات الأخيرة مثلما انكوت أوروبا، التى تتعرض لضغوط من مواطنيها لفرض المزيد من القيود على دخول بلادهم لضمان أمنهم.

ولكن هذا ليس كل شىء..

فالمزاج العام العالمى قد تغيّر.. وهناك اتجاه نامٍ بين الشعوب لتأييد الساسة غير «الأرثوذوكسيين». ولا نقصد بهذا المذهب الدينى وإنما النمط التقليدى للسياسيين فى البلاد الديمقراطية.. الذين يتمتعون باللباقة والكياسة وحسن الهندام، وينمقون حديثهم وينتقون ألفاظهم.. ويتصرفون وفقًا لسياسات حزبية طويلة المدى لا تتغير. لقد ملّ الناس هذا النمط السياسى، وبدأ ساسة «شعبويون» فى الصعود.. يكسرون الأعراف ويتكلمون بلغة الشارع وينادون بما ينادى به رجل الشارع، دون اعتبارات حضارية وثقافية ودبلوماسية. ومن أمثلة هؤلاء دونالد ترامب فى الولايات المتحدة، وجيمى كوربن فى المملكة المتحدة، ومارين لو بان فى فرنسا. جدير بالذكر هنا أن الأخيرين زعيما أكبر الأحزاب اليسارية فى بلادهما.. فإذا ما أضفنا إليهما تجربة رئيس الوزراء اليونانى اليسارى الأخيرة، والذى سانده شعبه فى مواجهة ضغوط المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لفرض المزيد من إجراءات التقشف على اليونان.. نستطيع أن نستخلص أن الشعوب تميل نحو

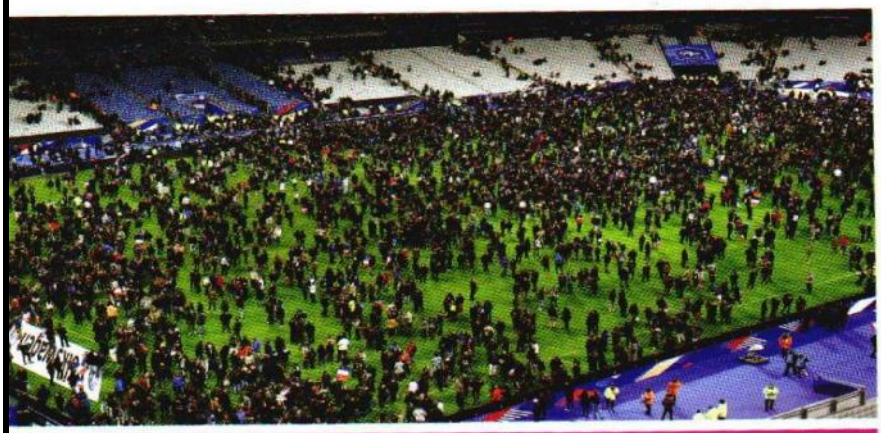

هناك اتجاه نامٍ بين الشعوب لتأييد الساسة غير «الأرثوذوكسيين». ولا نقصد بهذا المذهب الدينى وإنما النمط التقليدى للسياسيين فى البلاد الديمقراطية

لو بان

كوربن

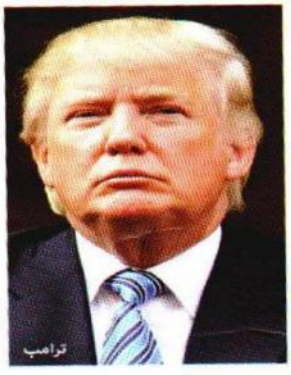
ترامب

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

Roche

PRESS CLIPPING SHEET

الساسة المتجردين من القوالب الدبلوماسية، ويحيدون عن الليبرالية الدولية، ويفضلون القومية اليسارية التى تدفع الدول نحو الحد من الشراكات والاتحادات والكيانات العالمية الكبرى، وأن تعيد كل دولة تحديد هويتها وأن تتبع سياسات تركز على الشأن الداخلى بصورة أكبر.

هذا يعنى أيضًا أن المارثونات الطويلة التى خاضتها الدول النامية على مدار العقدين الماضيين من أجل اللحاق بركب الدول المتقدمة قد انتهى. فلن يكون معيار موحد للقياس عليه بعد ذلك.. ولقد أسهم الإنترنت فى خلق وعى عام جماعى لدى شعوب الأرض بأن كل دولة ولها خصائصها ومحاسنها ومساوئها.. ولم تعد هناك دولة بعينها تمثل حلم البشر على الأرض.. بل أيقن الناس أن القيم الإنسانية هى ما يتوجب السعى نحوه.. وأن كل ما خاضته الإمبراطوريات من حروب من أجل ترسيخ نفوذها لم يؤدِ إلا لخسائر فى المال والأرواح. واليوم تدفع جميع شعوب الأرض ثمن جرائم ارتكبها ساسة فى حق الإنسانية.. ونظام عالمى جشع، لم يؤدِ إلى حياة أفضل فى النهاية.

الحرب الباردة بين الولايات المتحدة وألمانيا:

لم يعطِ الإعلام العالمى الحرب الباردة حقها.. ليس تلك التى كانت دائرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى.. وإنما الدائرة حاليًا بين الولايات المتحدة وألمانيا. أهم يتوقف أحد عند فضيحة التجسس؟ بالطبع لا، لقد اندلعت وانطفأت مثل عود كبريت فى يوم عاصف، دون ذكر أو توابع معروفة. وهو وإن دلّ على شىء فإنما يدل على أن الأبعاد عميقة.. فإن كانت سطحية لملأ الإعلام الدنيا بها ضجيجًا!

ولنعد لنهاية الحرب الباردة الأولى.. فحين انهار الاتحاد السوفييتى، أصبحت الولايات المتحدة القطب الأوحد فى العالم.. ولكنها قطعًا لم تكن المستفيد الوحيد من هذا الانهيار. فألمانيا استفادت كثيرًا من عودة جناحها الشرقى إلى أحضانها.. وفى صمت، توغلت إلى داخل أوروبا الشرقية وأرست قواعد اقتصادية هائلة امتدت لروسيا والصين، وبالطبع لم تكن الولايات المتحدة فى غفلة عن ذلك.. ولكنها كانت مشغولة بمد جذورها للسيطرة على منابع النفط فى الشرق الأوسط ومناجم التعدين فى أفريقيا.

وأما وقد فرغ هذا من ذاك، بدأ فى الالتفات لبعضهما

> علاج يعتمد على الجهاز المناعى للإنسان نفسه، ويعمل عن طريق أجسام مضادة تعمل على إثارة جهاز المناعة للقضاء على الخلايا السرطانية من تلقاء نفسه

بعضًا.. أو تحسبون أن فضيحة فولكسفاجن فى الولايات المتحدة مصادفة؟ أن للمحامين الأمريكان موهبة خاصة فى تضخيم الأزمة إلى كارثة. وهذا بالضبط ما فعلوه بفولكسفاجن، فى لفتة اعتبرها بعض المحللين ردًا لفضيحة تجسس الولايات المتحدة على أعضاء الحكومة الألمانية. ولا تعد فضيحة فولكسفاجن مجرد أزمة مصنع سيارات.. وإنما هى صفعة نالت من مصداقية النموذج الألمانى فى الصناعة والتجارة على حد سواء.. خصوصاً أيقونة ألمانية حيث تعد ثانى أكبر مصنع للسيارات فى العالم بعد تويوتا اليابانية.. ولا يخفى على أحد أن اليابان تعد الحليف الآسيوى الأكبر للولايات المتحدة.. فى حين تعتمد استثمارات الألمان على روسيا والصين. وها هى الولايات المتحدة قد فرضت عقوبات اقتصادية غليظة على روسيا بعد الأزمة الأوكرانية.. فدخل اقتصادها فى مرحلة ركود يمنع العملاق الألمانى من إجراء أية توسعات اعتمادًا على الدب الروسى.. بل قد يؤدى ركود روسيا إلى انكماش الاقتصاد الألمانى. وأما الصين، فلقد بدأت تستجيب للقبول الغربى الذى تغازلها به الولايات المتحدة منذ سنوات.. وبدأت فى فك القيود التجارية المفروضة على تعاملها مع الغرب رويدًا رويدًا.. وهو ما يعنى تنوع مصادرها الاستثمارية والتى كانت محتكرة من قبل الألمان كاللاعب الغربى الوحيد فى السوق الصينية.. وهى ضربة أخرى محكمة وجهها الأمريكان للألمان بصبر وطولة بال و«معلمة». ولكن ألمانيا قد أثبتت مرة تلو الأخرى بأن «العودة للمباراة» بعد الهزيمة هو مجال تخصصها.. ولهذا فإنه من المتوقع فى عام ٢٠١٦ أن تحرز ألمانيا العديد من الأهداف فى مرمى الولايات المتحدة.. وأن تصير معالم الحرب الباردة بينهما أكثر وضوحًا ويمكن رصدها بالعين المجردة.

علاج جديد فعّال لمرضى السرطان:

بالرغم من انعدام مصداقية هذا العنوان، نظرًا لتكراره على مدار السنوات الماضية دون جدوى.. إلا أن أملاً جديدًا قد لاح فى الأفق، بطريقة علاج جديدة تدعى Immunotherapy، وهو كما يدل الاسم، علاج يعتمد على الجهاز المناعى للإنسان نفسه، ويعمل عن طريق أجسام مضادة تعمل على إثارة جهاز المناعة للقضاء على الخلايا السرطانية من تلقاء نفسه.. وهو أمل جديد إن أثبت فعاليته قد يسهم فى تقديم البداية الحقيقية للقضاء على المرض الخبيث.

ولقد بدأت شركات الأدوية الكبرى فى تجربة عقاقير لمعالجة السرطان بطريقة Immunotherapy، والتى حققت نتائج إيجابية جدًا. وتعمل من خلال تحجيم البروتينات فى الخلايا السرطانية، ومنعها من خداع جهاز المناعة، فيقوم بالقضاء عليها فى مهدها ومنعها من التكاثر. وتظل البحوث حاليًا قائمة فى محاولة لتحديد ما إذا كانت تركيبة العلاج التى تجمع نوعين أو أكثر من الأجسام المضادة قد تؤتى بنتائج أكثر فعالية أم لا.. ولقد أثبتت التجارب بالفعل أن العلاج بنوعين يحقق نتائج أفضل.. إلا أن الباحثين مازالوا يحتاجون إلى المزيد من التجارب لتحديد ما إذا كان لذلك أعراض جانبية خطيرة على المرضى.

إن العالم بالقطع سيزداد جنونًا فى ٢٠١٦. ولكنه جنون لا يخلو دائمًا من بارقة الأمل. وسنتابع فى العدد القادم ما ستحمله لنا ٢٠١٦ من اختراعات وتطورات ستغير حتمًا شكل الحياة..

بعضها للأفضل وبعضها للأسوأ. ولكن فى جميع الأحوال يظل التغيير فى المطلق أفضل من الركود. فالتغيير يمنح الأمل.. والأمل هو الغريزة البشرية الوحيدة التى تتغلب على الخوف.

نلقاكم فى العدد المقبل.

شريف الألفى